المجلة العربية، جامعة داكا
المجلد ٢٥، العدد ٢٨، يونيو ٢٠٢٤ م، ص.٩٥-١٢٤
DOI: http://doi.org/10.62295/mazallah.v25i28.117

Received on 03-02-2025
Accepted on 25-11-2025
Published on 11-12-2025

ظاهرة الاشتقاق العام واستعماله في الصحف والمجلات البنغلاديشية المعاصرة: دراسة صرفية

الدكتور محمد نور عالم *

Abstract

The Phenomenon of General Derivation and Its Use in Contemporary Bangladeshi Newspapers and Magazines: A Morphological Study

Derivation is the process of generating words from each other, and it forms a word or formula from another word or formula on the condition that they agree in terms of the original substance and meaning and differ in terms of form, so the derivative form is considered a root and the derived is a branch, whether the derivative form is a verb or a noun. It is also noted that some Arabic words are derived and some are not. Arab linguists mentioned four types of derivation, namely: General Derivation (الاشتقاق العام), Al-Ishtiqaq Al-Kabir (الاشتقاق الكبير), Al-Ishtiqaq Al-Akbar (الاشتقاق الأكبر), and Al-Ishtiqaq Al-Kubbar (الاشتقاق الكبّار). However, the aforementioned research rely on one type of derivation, which is general derivation, while its remaining types were left due to their lack of use by Bangladeshi writers. In his research entitled (The Phenomenon of General Derivation and Its Use in Contemporary Bangladeshi Newspapers and Magazines: A Morphological Study), the researcher attempted to study the use of contemporary Arabic in Bangladesh by presenting examples of the origins of the verbs and various types of derivative words mentioned in contemporary Arabic and their uses among Bangladeshi writers.

***Keywords*:** Derivation, General Derivation, Derivation from verbs, Derivation from nouns of meanings and verb-roots, Nouns of persons or entities, Bangladeshi Newspapers and Magazines, Bangladeshi Writers.

* أستاذ مشارك، قسم العربية، جامعة داكا، بنغلاديش
nurealamardu@yahoo.com

المقدمة

تعدّ ظاهرة الاشتقاق من خصائص اللغة العربية، حتى ذهب بعض الباحثين العرب إلى أنّ "اللغة العربية لغة اشتقاقية" *(للاستزادة ينظر:محمد، عبد الجبار، من أجل مفهوم أدق للاشتقاق، ١٩٨٤م)*. وهي وسيلة مهمة اتبعها العرب في إثراء اللغة العربية بإيجاد المصطلحات وتوليد المفردات الجديدة بعضها من بعض، سواء أكانت تشتق من أصول عربية أم معرّبة للدلالة على المعاني الجديدة*(ينظر:الخوري، شحاتة، التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها، ١٩٨٧مص١٠)*. وذلك أنّ هذه اللغة تلاحظ هذه الخصيصة مواكبة لمسيرة التطورات الاجتماعية والثقافية والعلمية والحياة المتجدّدة في كل عصر. فهذه الخصيصة تُعدّ من أدقّ علومها حيث يُدار عليه علم التصريف في معرفة الكلمات الأصلية والزائدة والأفعال والأسماء، وامتازت بها اللغة العربية عن لغات العالم الأخرى حيث يقال عنها: إنها لغة توليدية لا إلصاقية *(ينظر:قنيبي، حامد صادق، الاشتقاق وتنمية الألفاظ، ١٩٩٠مص٧٩)*.

وضع اللغويون العرب الكلمات الحديثة في العصر الحديث بطريقين رئيسين، هما طريق الاشتقاق وطريق التعريب، وأحيانًا لجأوا إلى النحت عند الحاجة*(ينظر: زكي، م. م. محمد أحمد، الاشتقاق في العربية بين القدامى والمحدثين دراسة موجزة، ٢٠١٣م، ص ٣٥٢)*. أما طريق الاشتقاق فإنه يساعد الفرد على فهم اللغة والتفقّه فيها والوقوف على أسرارها، كما يساعده للاطلاع على الأصيل من الدخيل والاطلاع على ذلك الربط الذي يكون بين الجزئيات والكليات أو المعاني الكلية والمعاني الجزئية *(ينظر: زكي، م. م. محمد أحمد، ص ٣٥٢-٣٥٣)*. ولكوْن أهميّة دراساته البالغة الآنفة الذكر ذهب بعض اللغويين إلى وجوب تقدّم تعلّمه على علم النحو *(لمزيد من التفصيل ينظر في المصدر السابق، ص ٣٥٢)*. ويقول عبد الله أمين صاحب كتاب الاشتقاق "...إنه علم يزيد اللغة العربية ثروة وغنى، ويجعلها قادرة دائما على التجدّد، والتقدّم، ومسايرة ارتفاع شأن الحياة، وارتفاع الحضارة. إنه العلم الذي تعرف به أصول الكلمات، وفروعها، والعلاقات بينها، وطرق صوغ بعضها من بعض، ففيه من المباحث الجديرة برفعة اللغة وتقدّمها" *(قنيبي، ع ٣٤، ٨٣)*.

أهداف البحث ومنهجيته

واضح أن علم الاشتقاق أو علم الصرف هو من أهمّ العلوم الأساسية في دراسة لغة ما، بخاصة في اللغة العربية. فالمتعلم يتعلمه بعد إتقان مهارة الأصوات. فهو لايستطيع أن يطوّر مهارته اللغوية نطقا وكتابة إلا إتقان هذا العلم. وذلك أنّ صحّة الكلمات يتعمد على صحّة نطق الأصوات، وصحّة الجملة يتعمد على صحة أجزائها يعنى كلماتها. وعلى كل حال، فإنّ البحث يهدف أن يُرشد الدارسين

بخاصة دارسي اللغة العربية في بنغلاديش– إلى أنواع الاشتقاق المختلفة واستعمالاته المتعددة، لعلهم يستفيدون منه عند تعلّمه وإتقانه؛ ربما يمكن لهؤلاء الطلاب الذين نشرت لهم المقالات في تلك الصحف والمجلات البنغلاديشية أن يراجعوها بقراءة مقالتي المذكورة حتى تتحسّن مهارتهم الكتابة. كما أنّ الباحث سلك إلى منهج وصفي تحليلي للقيام بهذا العمل معتمدا على العينات التي كتبها كتّاب بنغلاديش في الجرائد والصحف والمجلات المحكّمة وغير المحكّمة المنشورة من المدارس الدينية والمؤسسات والجامعات البنغلاديشية الحكومية وغير الحكومية. ويلاحظ أن الباحث اقتبس العينات للتحليل من كتابة الكتّاب البنغلاديشين دون تصحيح الأخطاء التي ظهرت أحيانا في العينات. فإنه يكتفي بالتركّيز على الكلمات المستهدفة المقصودة في كل مثال من أمثلتها التي اقتبسها للتحليل والدراسة.

أ– دراسات الاشتقاق عند اللغويين العرب باختصار

أ–١– مفهوم الاشتقاق:

الاشتقاق مصدر من باب الافتعال، وأصله: (ش، ق، ق)، "وشقَّ النبتُ يشقُّ شقوقًا: وذلك في أول ما تنفطر عنه الأرض. وشقَّ ناب الصبي يشقّ شقوقًا: في أول ما يظهر.. وشقّ البصر الميِّت شقوقًا: شخص ونظر إلى شيء لا يرتد إليه طرفُه.. وشقّ الصبحُ يشق شقّا إذا طلع.. وشقّ أمرَه يشقّه شقا فانشق: انفرق وتبدّد اختلافًا. وشقّ فلان العصا أي فارق الجماعة.. وشقّ عليّ الأمرُ يشقّ شقّا ومشقّة أي ثقل عليّ، والاسم الشِقُّ بالكسر.. والشِقُّ والمشقّة: الجهد والعناء، ومنه قوله عزّ وجلّ: ﴿ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ﴾ [النحل: ٧]. واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينًا وشمالًا، واشتقاق الحرف من الحرف: أخْذُه منه، ويقال شقّق الكلامَ إذا أخْرَجه أحسَنَ مَخْرَجٍ" *(ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، ١٤١٤هـ، مج١٠ص١٨١–١٨٤)*.

وأما الاشتقاق في الاصطلاح فقد عرّفه الجرجاني: "بأنه نزع لفظ من آخر، بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة" *(الجرجاني، عليّ بن محمد، كتاب التعريفات، ٢٠٠٢م ص٣١)*. وقال السيوطي في شرح التسهيل: الاشتقاق: أخذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنى، ومادة أصلية، وهيئة تركيب لها، ليدلّ على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفًا أو هيئة؛ كضارب من ضرب، وحَذِر من حذر *(ينظر: السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، ١٤١٨هـ، ج١، ص٢٧٥)*.وعرّفه الشوكاني بقوله: "أن تجد بين اللفظين تناسبًا في المعنى والتركيب، فتردّ أحدهما إلى الآخر" *(الشوكاني، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، ١٤١٩هـ، ج١، ص٥٣)*. وعرّفه عبد الله أمين: "أخذ كلمة من كلمة أو أكثر، مع تناسب بين المأخوذ والمأخوذ منه

في اللفظ والمعنى" *(قنيبي، ع ٣٤، ص٨٠؛ مجلة مجمع اللغة العربية الملكي، مج١، ٣٨١)*.وعرّفه عبد الصبور شاهين "هو صوغ كلمة فرعية من كلمة أصلية على أساس قياس مطّرد، كاشتقاق الصفات وأسماء الزمان والمكان ونحوها" *(شاهين، عبد الصبور، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية، ١٩٨٣م، ص٢٦٠)*. ويقول عبد القادر المغربي: "هو نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهما معنى وتركيبًا، وتغايرهما في الصيغة، أو يقال: هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة، لتفيد ما لم يستفد بذلك الأصل: فمصدر (ضرْب) يتحول إلى (ضَرَبَ)، فيفيد حصول الحدث في الزمن الماضي، وإلى (يضرب) فيفيد حصوله في المستقبل، وهكذا " *(المغربي، عبد القادر بن مصطفى، كتاب الاشتقاق والتعريب، ١٩٠٨م، ص٩)*.ويرى حسن فهمي بأن الاشتقاق عملية أخذ لفظ من آخر حتى وإن تمّ ذلك عن طريق المجاز رغم الاتفاق في المبنى الأصلي والحروف الأصلية وترتيبها بحيث يشير اللفظ المشتق على معنى اللفظ المشتق منه بزيادة مفيدة *(لمزيد من التفصيل ينظر: محمد، عبد الجبار علىّ، ص١٩)*. وقد عرّفه بعضهم بقوله: "هو استمداد مجموعة من الكلمات من المادة اللغوية أو الجذر اللغوي مع اشتراك أفراد هذه المجموعة في عدد من الحروف وفي ترتيبها، كما تشترك في الدلالة العامة" *(الخوري، ص١٢)*.

نرى التعريفات المذكورة للاشتقاق التي قدّمها علماء اللغة العربية القدامى والمعاصرون متقاربة في المعنى. وكما يرى عبد الجبار محمد أنّ تعريف الفهمي متشابه لتعريف السيوطي حيث يقول: "إنّ هذا التعريف لا يتخلف عن تعريف الذي ذكره السيوطي في المزهر" *(محمد، عبد الجبار، ص١٩)*. ويمكن لنا أنْ نستنتج من تعريفاتهم المتعددة للاشتقاق بأنه عملية توليد الألفاظ بعضها من بعض، تقوم بنزع لفظ أو صيغة من لفظ أو صيغة أخرى بشرط أن تتفقا من حيث المادة الأصلية والمعنى وتختلفا من حيث الشكل، فيُعدّ المأخوذ منه أو المشتق منه أصلًا والمأخوذ أو المشتق فرعًا، سواء كان المأخوذ منه فعلًا أم اسمًا. ويلاحظ أنّ السيوطي وصف الاختلافات التي حدثتْ بين "الأصل أو المشتق منه" وبين "الفرع" حيث أورد ١٥ نوعًا من التغييرات، ويمكن لنا أن نشير إلى بعضها، وهي: زيادة حركة مثل عِلم وعَلِم، زيادة مادة مثل طَلَبَ وطالب، زيادتهما مثل ضرْب وضارب، نقصان حركة مثل فَرَس وفرْس، نقصان مادة مثل ثبات وثبت، نقصانهما مثل نزا ونزوان، نقصان حركة وزيادة مادة مثل غَضَب وغضْب، تغيير الحركتين مثل بَطِرَ وبَطَر. *(ينظر: المزهر، ج١، ص٢٧٦؛ محمد، عبد الجبار، ص٢٠)*.

أ-٢-دراسة الاشتقاق والتصريف عند اللغويين العرب القدامى والمعاصرين

درس اللغويون العرب القدماء الاشتقاق حيث تدور دراساتهم حول الاشتقاق الصرفي واللغوي، أما دراسة الاشتقاق الصرفي فكانت مرتكزة على تتبّع المادة وجمع ما تصرف منها، وذلك للاطلاع على العلاقة التي تتعلق بمعانيها وأحوال صيغها وأوزانها مثل صوغ الماضي والمضارع واسم الفاعل، واسم المفعول، وصيغة المبالغة وغيرها من مادة (ض ر ب). وأما الاشتقاق اللغوي فهو ذلك الاشتقاق الذي يشتق منه صيغ غير الصيغ المذكورة مثل: الضرْب والإضراب. وكانت دراساتهم على هذه الحالة حتى القرن الرابع الهجري، ثم كشف ابن جني نوعا آخر للاشتقاق وهو الاشتقاق الأكبر *(لمزيد من التفصيل ينظر في الخصائص، ج٢، ص١٣٥-١٣٦؛ محمد، م. م. أحمد زكي، ع١٠، كانون ثاني ٢٠١٣م، ص ٣٤٣)*.

هذا واضح بأنه ليس هناك فرق بين الاشتقاق والتصريف في دراسة اللغويين العرب القدامى، بل درسوا هاتين الظاهرتين المذكورتين كموضوع واحد. وهذا صحيح بأنّ بعض اللغويين المعاصرين حاولوا أنْ يفرّقوا بين هاتين الظاهرتين، فقال عبد الجبار في هذه القضية مثلا: "نرى هنا وهناك دراسات تحاول التفريق منهجيا وعلميا بين ظاهرتي "الاشتقاق" و"التصريف" ولكن تلك الدراسات تقع في أحيان كثيرة في خطأ الخلط بين تلك الظاهرتين...أما بخصوص عدم إمكانية تطبيق بعض المبادئ التي وضعها اللسانيون عند تفريقهم بين ظاهرتي الاشتقاق (derivation) والتصريف بـ(inflection) على اللغة العربية، فقد يلاحظ الباحث بأن بعض تلك الأصناف تحافظ على شخصيتها الشكلية (formal identity) لدرجة كبيرة، بينما تضيع وتتشابك الحدود بين أصناف أخرى. وعليه فإنّ ضمن "منطقة التصريف" (inflection) قد يصادف الباحث عناصر لا يمكن إلا أن تصنف كعناصر تصريفية. ومن أمثلة ذلك في اللغة العربية مورفيمات أو علامات الحالات الإعرابية أي الأصوات التي يرمز لها كتابة بالضمة للفاعلية والفتحة للمفعولية والكسرة للجرّ، وتدخل ضمن ذلك أيضا صيغ الأفعال الإعرابية كالسكون والضمة والفتحة ويدخل ضمن منطقة التصريف أيضا التأنيث والتذكير والتثنية والجمع...ولكننا قد نلاحظ بأن هنالك عناصر صرفية محسوبة على منطقة التصريف يمكن أن تُفسّر في الوقت نفسه على أنها عناصر اشتقاقية، وخير مثال على ذلك في اللغة العربية التاء المربوطة ـــ(ـــة). فهي قد تشير إلى التأنيث، ولكنها قد تكون في نفس الوقت عنصرا صرفيا اشتقاقية كما في مكتب (مذكر) – مكتبة (مؤنث) مثلا" *(ينظر مثلا أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة، ١٩٧٨، ص٦٢ وما بعده؛محمد، عبد الجبار، ص٢١-٢٤)*.

في الحقيقة أنّ هناك ثلاثة أنظمة توليدية أساسية ومتكاملة في توليد ألفاظ اللغة العربية، وهي: النظام الصرفي والنظام التركيبي ونظام التوليد الدلالي، وأما الاشتقاق العام فهو شامل في النظام الصرفي *(ينظر:أوكمضان،محمد، تطور الأبنية الصرفية ودورها في إغناء اللغة العربية،م١٩٩٧، ص١٠١)*.

ب- تقسيمات الاشتقاق في اللغة العربية

قال قنيبي: إنّ أغلب الدارسين مالوا إلى حصر الاشتقاق في ثلاثة أنواع، وهي الاشتقاق الصغير أو الأصغر، والاشتقاق الكبير، والاشتقاق الأكبر *(ينظر في : قنيبي ، ص٨١- ٨٢)*. وقد أضاف صبحي الصالح وعبد الله أمين قسما آخر للاشتقاق وهو النحت الذي يسمّيه عبد الله أمين الاشتقاق الكبّار. وهو ما اعتبره بعض الباحثين العرب مماثلا لمصطلح "التركيب" (compounding) في اللغات الهندية الأوربية *(ينظر تفصيل: الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة، ٢٠٠٤م، ص ٢٤٣ وما بعدها؛ محمد، عبد الجبار، ع٢٥ ، ص٢١)*.

ومع العلم أنّ ابن جنّي قسّم الاشتقاق إلى قسمين وهما الاشتقاق الصغير والكبير، وكذلك قسّمه السيوطي إلى قسمين، ولكنه أسماهما بالاشتقاق الأصغر والاشتقاق الأكبر *(لمزيد من التفصيل ينظر: الخصائص، ج٢ ، ص و١٣٥ وما بعدها؛ المزهر، ج١ ، ص٢٧٥)*. وممن درس الاشتقاق من اللغويين المعاصرين حسن فهمي وعليّ عبد الواحد وافي، فنطلع من دراساتهما على الاشتقاق الذي سمّاه السيوطي بـ "الاشتقاق الأصغر" فهو عند الفهمي "الاشتقاق الصغير" أو المطّرد"، وهذا الاشتقاق سمّاه وافي بـ "الاشتقاق العام". وأما الاشتقاق الذي سمّاه السيوطي بـ "الاشتقاق الأكبر" فإنّ الفهمي قسّمه إلى قسمين، فالقسم الأول منهما سمّاه "الاشتقاق الكبير" الذي يماثل الاشتقاق الأكبر للسيوطي، وأما القسم الثاني منهما فيختلف عن القسم الأول من حيث التعريف، سنذكره في مكانه إن شاء الله. وهذا الصنف الثاني للاشتقاق الكبير عند الفهمي يعدّه وافي "اشتقاقًا أكبر" ولا يعادله شيء عند السيوطي *(ينظر تفصيل: محمد، عبد الجبار، ص٢١)*.فيمكن لنا القول معتمدين على رأي وافي بأنّ هناك ثلاثة أنواع من الاشتقاق إلا الاشتقاق الكبّار، وهي: الاشتقاق العام والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر.

ج- استعمال الاشتقاق العام ودراساته لدى كتّاب بنغلاديش المعاصرين

سنناقش في هذا المقال المذكور نوعًا واحدًا من أنواع الاشتقاق وهو الاشتقاق العام، بينما تركنا أقسامه الباقية لقلّة استعمالها لدى كتّاب بنغلاديش فضلًا عن صعوبة تطبيق الاشتقاق الأكبر في النصوص العربية، كما أقرّ بذلك العلامة اللغوي ابن جني حيث يقول: "واعلم أنا لا ندعي أن هذا مستمر في

جميع اللغة، كما لا ندعي للاشتقاق الأصغر، أنه في جميع اللغة، بل إذا كان ذلك (الذي هو في القسمة سدس هذا أو خمسه) متعذرا صعبا، كان تطبيق هذا وإحاطته، أصعب مذهبا وأعزّ ملتمسا" *(الخصائص، ج٢، ص١٤٠؛ فصول في فقه اللغة العربية، ص٢٩٧؛ صبحي الصالح، ص١٨٨)*.
وقال السيوطي عن الاشتقاق الأكبر: "وهذا الاشتقاق ليس معتمدًا في اللغة، ولا يصح أن يستنبط به اشتقاقٌ في لغة العرب" *(المزهر، ج١، ص٢٧٥)*. ويرى وافي بأن هذا النوع من الاشتقاق لا يظهر في صورة واضحة إلا في طائفة قليلة من المواد، ولا يُطبّق في غيرها إلا بالتكلف أو التعسف الكثير أو بالخروج باللفظ عن مدلوله الأصلي *(ينظر: وافي، فقه اللغة، ص ١٤١)*.
فطبعا، فإننا نهتم الآن بقضية الاشتقاق العام ونحلّل استعمالاته ومشكلاته لدى كتّاب بنغلاديش. وهذا النوع من الاشتقاق يُورَد في العربية أكثر من أنواعها الأخرى، وعليه تجري كلمة (اشتقاق) إذا أُطلقتْ من غير تقيّد، حيث نلاحظ طريقة معرفته وهي تقليب تصاريف الكلمة، حتى يرجع كل الكلمات إلى صيغة تُعدّ صيغة أصلية لتلك الكلمات، وذلك مثل: (ضَرَبَ) الذي يدلّ على مطلق الضرْب فقط، ولكن ضارب، ومضروب، ويضرب وأضرب، فتدلّ على أكثر دلالة وأكثر حروفا من(ضَرَبَ)، فجميع هذه الكلمات مشتركة في معنى الذي يضمر في مادة (ض ر ب)، وفي هيئة تركيبها *(ينظر في فصول في فقه العربية، ص٢٩١؛ صبحي الصالح، ص١٧٤-١٧٥)*. وكذلك هناك رابطة معنوية عامة بين الكلمات التي اشتقت من مادة (ضرب) حيث بيّن محمد أحمد زكي هذه الحقيقة بتقديم كلمات عديدة اشتقت من مادة (ع ر ف)، وهي: عَرَفَ، عَرّفَ، تَعَرّفَ، تَعارف، عُرِفَ، عُرْفٌ، أعراف، عَرّاف، تعريف، عرفان وغيرها. ويرى محمد أن الألفاظ المذكورة تحقّقت فيها رابطة عامة التي تفيد معنى انكشاف الشيء وظهوره *(ينظر: محمد، م. م. أحمد زكي، ص ٣٤٤)*.

وعلى كل حال، فإن الاشتقاق العام قد يكون من الأفعال، ومن أسماء المعاني أو المصادر؛ وقد يكون من أسماء الذوات أو أسماء الأعيان. في الحقيقة أنّ هذا الاشتقاق يحتاج إليه اللغوي والأديب للتعبير عن المعاني المستجدة. ولكن علماء اللغة اختلفوا في سماعية هذا الاشتقاق وقياسيته، فبعض العلماء أجازوا القياس بلا تحفّظ ولا حدود وقالوا: ما قيس على كلام العرب فهو من كلام العرب. هذا القول يدل على أنّ جميع المشتقات الثمانية (وهي: اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، واسم الفاعل للمبالغة، واسم التفضيل، واسم الزمان، واسم المكان، واسم الآلة، إلا أنّ مصطفى الغلاييني ذكر نوعا آخر وهو المصدر الميمي. *(الغلاييني،مصطفى،الدروس العربية، ٢٠٠١م، ج٣، ص٦٥)*من كل مصدر ثلاثي تصاغ بصورة آلية، لأنّ سماع جميع المشتقات غير ممكن في كل مادة،

فليس من الضروري أن يكون لكل فعل اسم فاعل، واسم مفعول، مرويات في نصوص اللغة، فقد لا يحتاج الكاتب إلى كليهما في فعل من الأفعال، فالمشتقات تنمو وتكثر حين الحاجة إليه *(ينظر في فصول في فقه العربية، ص٢٩٣)*. والمحافظون قالوا: ليس لنا أن نخترع ونبتدع ولا لنا أن نقول ما لم يُقل. فهذا القول يدل على أن مشتقا ما يؤخذ من مصدر ثلاثي دون مصدر آخر. وإليه أشار شحاتة الخوري وقال: "والحقيقة هي بين هذين الرأيين، لأن القياس ممكن في صيغ وغير ممكن في صيغ أخرى.. وهكذا لا بد لنا من أن تظل بين قياسي وسماعي. نستطيع مثلا أن نقيس اسم المفعول بصيغة مفعول من كل فعل ثلاثي صحيح متعدّ، وإن لم يرد كلّه في السماع ولم يدوّن في المعجمات فنقول: معلوم ومجهول ومحسوب ومعدود ومسحوب من علم وجهل وحسب وعد وسحب وآلاف من أسماء المفاعيل على هذه الصيغة. ولكن ليس لنا أن نقيس مصادر على وزن: علانيّة ورفاهيّة من كل فعل ثلاثي ولا وزن موهبة ومعرفة أيضا، إن باب القياس ينبغي أن يظل مفتوحا. وقد أباح مجمع اللغة العربية بالقاهرة الأخذ بمبدأ القياس في اللغة، ولكنه رأى أنه ليس من الخير الموافقة جملة على قياسية الصيغ وهو يقرّ ما تقتضيه الحاجة للتوسع وتيسير الاشتقاق" *(الخوري، مجلة اللسان العربي، ع٢٩ ، ص١٣-١٤)*.

ج-١- استعمال الاشتقاق والمشتقات من الأفعال ودراساتها لدى كتاب بنغلاديش المعاصرين

هذا واضح بأن أبنية تصريفات الأفعال تختلف من حيث خصوبتها التوليدية، فتصاغ الأفعال والكلمات من جذور تتألف من ثلاثة صوامت، مثل: (ف ع ل)، وهذا الجذر الثلاثي يفيد معنى مشتركا بين عدد الأفعال والكلمات التي تتفرع منه، وتضاف إلى الأصل زوائد التي تُخصّص معناه العام وتميّز الدلالة المتفرعة بعضها عن بعض، وذلك يكون بإلحاق الصوامت (الصوائت) القصيرة (الحركات) أو الطويلة (حروف المد)، مثل: (ذ-ه-ب، ذهب، ذاهب) أو بتضعيف أحد الصوامت الأصلية مثل: (فعّل) أو بغير ذلك من التغييرات والإضافات. وبهذا تصاغ مفردات اللغة العربية وتتنامى متفرعة من أصول ثلاثية *(ينظر: أوكمضان، ع٤٤، ص١٠٣)*. ومع العلم أنّ الأفعال وما تصرف منها مثل: المصادر، وأسماء الزمان، والمكان، واسم الفاعل واسم المفعول وغيرها، فهي تنتظم في نسق مطرد يتسم بكثير من القياسية *(ينظر: المصدر نفسه)*.واقتصرت هنا على دراسة طائفة من تلك الصيغ التي رأيناها مستعملة أكثر في كتابات كتّاب بنغلاديش، وذلك بتقديم بعض أمثلة الاشتقاق من أسماء المعاني والمصادر، وهي كما يلي:

- **الأفعال والكلمات المشتقات من مادة (أ ص ل):**

- اقتلع الإسلام جذور الجاهلية من قواعدها، واستأصل شأفتها من ألمها الشديد..*(مجلة النور، ديسمبر–يناير ٢٠١٥م، ص٦)*.
- .. بأنه أراد أن يستأصل جذور المسلمين من أرض الشيشان.. *(الهدى، ع٣، السنة٦، مارس ٢٠٠٠م، ص١٦)*.
- .. ومن جميع مواطني البلاد الاستعداد الكامل لاستئصال جذور هؤلاء الأعداء..*(الهدى، ع٥، السنة ٧، مايو ٢٠٠١م، ص٦)*.
- وقصة اضطهادهم ليست وليدة اليوم...ولكن لها جذور متأصلة عبر صفحات التاريخ.. *(النور، ع١، السنة٤، رجب–رمضان، ١٤٣٨هـ، ص٢١)*.
- لأن الشرائط المذكورة إذا فاتت منها واحد لضاعت الحبة ولم تنبت أصلا أو تنبت ولكن..*(النهضة الأدبية، ع٢، السنة١، مايو– يونيو ٢٠١٠م، ص٩)*.
- ويحاولون التعرف على أصلها ومادتها ودلالتها.. *(المصدر السابق، ع٣–٤–٥، السنة١، يوليو– أغسطس– سبتمبر ٢٠١٠م، ص٧)*.

نلاحظ في الأمثلة المذكورة أنّ صيغا مختلفة من الماضي والمضارع واسم المفعول والمصدر اشتقت من مادة (أ ص ل)، مثل: استأصل، ويستأصل واستئصال، ومتأصلة، وأصلها، وأصلا؛ فهذه الصيغ كلها تدل على معان مختلفة مثل دلالة تلك المادة تعني (أ ص ل) على معان مختلفة، وذلك أنّ لها ثلاثة أصول متباعد بعضها من بعض، أحدها أساس الشيء، والثاني الحيّة، والثالث الوقت الذي يأتي من النهار بعد العشيّ *(ينظر للاستزادة: ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة١٩٧٩م، ج١، ص١٠٩–١١٠)*. فهذه المعاني زائدة على بعض المعاني المذكورة في الأمثلة.

- **الأفعال والكلمات المشتقات من مادة (ط ل ع):**

- إني اطلعت على بعض تلاميذ ابن هشام بعد دراسة أسانيد "السيرة النبوية" لابن هشام.. *(النهضة الأدبية، ع١٣/١٤، السنة٢، أكتوبر– نوفمبر ٢٠١١م، ص٩)*.
- ويطلع الطلاب على فكر الدعوة وحكمته ويمارسون على دعوة المسلمين وغيرهم..*(المصدر السابق، ع١، السنة١، مارس–إبريل ٢٠١٠م، ص٦)*.
- ..وتبتهج بطلوع هذا الشهر قلوب المؤمنين شرقا وغربا..*(جريدة الواحة، ع٥، فبراير ٢٠٠٨م، ص١)*.

- والله كان خلقه القرآن، الحياء لباسه والكرم قريحته والجود لازمه الخير رفيقه فهو مطلع الخير كله *(المصدر السابق، ع٥، فبراير ٢٠٠٨م، ص١)*.
- ويتروّى في الشعر العربي أثناء المطالعة، وينظر في القواميس المعول عليها عند الاستفادة.. *(النهضة الأدبية، ع١١، السنة١، يوليو- أغسطس ٢٠١١م، ص١٣)*.
- وكان يعتبر من طليعة المحدثين الكبار في بلادنا وأعضاء المجلس العلمي.. *(النخلة، ع١، جمادى الأخرى ١٤٣٨هـ، ع٦، مايو ٢٠١٣م، ص٩)*.
- .. وطالع في ضوء تلك الفروق نصوص الكتاب والسنة *(النهضة الأدبية، ع١١، السنة١، يوليو- أغسطس ٢٠١١م، ص٨)*.

نشاهد في الأمثلة المذكورة أن أفعالا متعددة من الصيغ الماضي والمضارع واسم المفعول ومصادر مختلفة وكلمات اشتقت من مادة (ط ل ع)، وذلك مثل: اطلعت، ويطّلع، وطلوع، ومطلع، والمطالعة، والطليعة، وطالع، فهذه الأفعال والكلمات وإن تدل على معان مختلفة إلا أن تلك المادة (ط ل ع) تدل على أصل واحد وهو الظهور والبروز *(ينظر للاستزادة: ابن فارس، ج٣، ص٤١٩)*.

- **الأفعال والكلمات المشتقات من مادة (ظ ه ر):**

وأظهرت أنها فوجئت بالنقيب الباكستاني! وصاحت!! وأسرعت إلى غرفتها.. *(النور، ع٢، السنة ٤، جمادى الأولى-جمادى الثانية، ١٤٣٩ه، ص١٤)*.

- .. لأن الله تعالى يظهر الدين الإسلامي على الأديان كلها.. *(الفاز، ع٦، السنة١، رجب- شعبان ١٤٣٧هـ، ص٥)*.
- وتظاهرقرابة خمسة آلاف شخص في لوس إنجلس بولاية كاليبورنيا احتجاجا على شن.. *(الهدى، ع٢، السنة ٩، فبراير ٢٠٠٣م، ص١٤)*.
- حيث طالب المتظاهرون بالاعتراف باللغة البنغالية كلغة تداول على قدم المساواة مع اللغة.. (مجلة الخير، ربيع الأول- ربيع الثاني، ١٤٣٤هـ، ص١٠).
- .. أن يكون قويا على ما هو فيه، أي مستظهرا مضطلعا بالعلم متمكنا منه.. *(الإشراق، ع٢، السنة١، أغسطس ٢٠١٢م، ص٢٦)*.
- وردّد المظاهرون شعارات تندد بسفك الدماء من أجل النفط وتدعو.. (الهدى، ع٢، السنة ٩، فبراير ٢٠٠٣م، ص١٤).

- ومن المقرر أن تنظم مظاهرة أخرى في مدينة سان فرانسيسكو بولاية كاليفورنيا نهاية هذا.. (الهدى، ع٢، السنة ٩، فبراير ٢٠٠٣م، ص١١٥).

لقد ظلمني الناس، فسلبوني حقي، وتركوه على ظهرك.. *(الخير، ربيع الأول- ربيع الثاني، ١٤٣٤هـ، ص١١).*

يتبيّن من الأمثلة المذكورة بأن بعض الصيغ للماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول والمصدر وغيرها من الكلمات التي اشتقت من مادة واحدة وهي (ظ ه ر)، وذلك مثل: أظهرت، ويظهر، وتظاهر، ومتظاهرون، ومستظهر، ومظاهرون، ومظاهرة، وظهرك، فهذه الكلمات كلها تدل على معان مختلفة إلا أن مادتها يعني الظاء والهاء والراء لها أصل واحد يدل على قوّة وبروز *(ينظر تفصيل: ابن فارس، ج٣، ص٤٧١-٤٧٢).*

- **الأفعال والكلمات المشتقات من مادة (غ ب ر):**

- حتى يصلي العصر قبل الغروب ...وصلّى عليّ العصر ثم غربت بعد حين.. (القلم، ع٢، العام٣، ذو الحجة ١٤٢٧هـ، ص٥).
- فكأن الجبال تهيب بنا إلى التمتع بجمالها، وبهائها، وكأنها منتظرة لنا...فنحن نستغرب بها (رنين، ع٤، السنة١، ربيع الثاني ١٤٢٩هـ، ص٦).
- حتى لم نلعب بعد عصر ذلك اليوم إلى أن أذن للمغرب، وصلينا المغرب.. (المصدر السابق، ع٤، السنة١، ربيع الثاني ١٤٢٩هـ، ص٦).
- .. كما أن محاكم سودانية يعطي للأجنبي اعتبارا كبيرا، فالغريب لا يشعر بغربته (الهدى، ع٨، السنة٩، أغسطس ٢٠٠٣م، ص٧).
- .. فاستغرب الأخ سؤالي، فقال من ساعته: ألست تعرف هذا الشيخ (النور، ع٢، ربيع الأول- ربيع الثاني، ١٤٣٦هـ، ص١٠).؟
- ومن يؤد أن ينقذ مخلب المستغربين القرآن والسنة ولغتهما.. (النهضة الأدبية، ع٩، السنة١، مايو ٢٠١١م، ص٨).
- إن الغرب لم يرفع في تاريخه أحدا إلا ليرفع به نفسه، ولم يتقدم إلى أحد بشيء... (النهضة الأدبية، ع٢١، ٢٢، السنة٢، ديسمبر- يناير ٢٠١٢م، ص١١).
- وحاولوا تغريب عقول المسلمين على غلاف التثقيف، واستعمار بلادهم على ستر التطوير (الرشاد، ع١، نوفمبر، ديسمبر- يناير ١٩٩٨-١٩٩٩م، ص٢٣).

يمكن لنا أن نستخرج من الأمثلة المذكورة صيغا عديدة للماضي والمضارع واسم الظرف والصفة المشبهة والمصدر وغيرها من الكلمات التي اشتقت من مادة (غ ر ب)، وذلك مثل: غربت، وغروب، ونستغرب، ومغرب، وغريب، وغربة، واستغرب، ومستغربون، وغرب، وتغريب، فهذه المشتقات كلها تدلّ على مختلف المعاني إلا أن تلك المادة (الغين والراء والباء) ترجع إلى أصل واحد، بيد أنّ الكلمات المشتقات منه تصاغ غير منقاسة لكنها متجانسة، فلذلك كتبه ابن فارس على جهته من غير طلب لقياسه (ينظر تفصيل: ابن فارس، ج٤، ص ٤٢٠-٤٢١).

ج-٢ استعمال الاشتقاق والمشتقات من أسماء المعاني أو المصادر ومشكلاتها لدى كتاب بنغلاديش: والمصدر الصناعي أنموذجا:

قسّم الصرفيّون الاسم إلى قسمين، وهما: الجامد والمشتق. أما الجامد فهو الاسم الذي لم يؤخذ من الفعل، مثل: حجر ونهر وسقف. وأما المشتق فهو الاسم الذي أخذ من الفعل، مثل: عالم ومتعلم من علم (ينظر: الغلاييني، ج٢، ص١٢٤). ثم قسّموا الجامد إلى قسمين، وهما: اسم ذات أو اسم عين، والقسم الثاني: اسم معنى. وأما اسم معنى فهو ذلك الاسم الذي يدلّ معنى غير مقترن بالزمان كعدل وشجاعة وعلم، ويصلح أن تشتق منه كلمة أخرى. فهذه أسماء المعاني هي المصادر، والمصادر هي أصل المشتقات (ينظر: الخوري، ع ٢٩، ص١٢). وهناك من يقول بأن الأفعال هي أصل المشتقات، ولكن لم نذهب مع هذا الرأي). وذلك مثل: ضرب يضرب مضروب وضارب مضراب وضرّاب ومضرب، فهذه الصيغ كلها اشتقت من المصدر (ضَرْبٌ).

نحن نلاحظ أن العرب القدماء استخدموا الاشتقاق من أسماء الأعيان والأسماء المعرّبة، كما استخدموه من أسماء المعاني أو المصادر. وأما في العصر الحديث فقد توسّعت مجالات المعرفة والثقافة والعلوم والطبّ والتكنولوجيا وغيرها، فاللغويون مسّتهم الحاجة أشد احيتاجات إلى ذلك الاشتقاق، مراعاة لتلك العلوم والفنون، وذلك لإغناء اللغة وملائتها مع متطلبات العصر (ينظر: الخوري، ع ٢٩، ص١٤-٢١) فأولا نقدّم تعريف المصادر وأنواعها باختصار ثم نخوص في صلب الموضوع.

يُعرف المصدر بأنه ما يدلّ على حدث غير مقترن بزمان، إلا أنه يتضمن حروف فعله، مثل: الفتح والنصر والضرب وغيرها (ينظر: الغلاييني، ج٢، ص١٢٤). ذكر النحاة في كتبهم أنواعًا عدة للمصدر، منها: المصدر الميمي (وهو المصدر الذي يكون في أوله ميم زائدة، يصاغ من الثلاثي على وزن "مَفْعَل" مثل: منصر، ومضرب، ومشرب، ومعلم. ويصاغ من المثال الواوي المحذوف الفاء في المضارع على وزن (مَفْعِل) مثل مَوْعِد. وأما من غير الثلاثي فإنه يصاغ على وزن المفعول، مثل: منقلب، ومنطلق، ومحتفل، ومرتقب. (ينظر: الأفغاني، ص١٩٠؛ الغلاييني، ج٢، ص١٣٠)،

ومصدر المرة (وهو يصاغ من الثلاثي على وزن "فَعْلَة" للدلالة على عدد وقوع الفعل، مثل: وقفت وقفة ووقفتين ووقفات، أقرأ في النهار قَرْأة. ويصاغ من غير الثلاثي بإلحاق تاء التأنيث بالمصدر، مثل: أكرمته إكرامة، جلببته جلبابة.(ينظر: الأفغاني، ص١٩٠؛ الغلاييني، ج٢، ص١٢٩)، ومصدر النوع أو الهيئة (وهو ما يذكر لبيان نوع الفعل وصفته، حيث يصاغ من الثلاثي على وزن "فِعْلة"، مثل: عاش عيشة راضية، مات ميتة جاهلية؛ وأما مصدر الهيئة فلا يصاغ من غير الثلاثي إلا أنه يدل عليه بالوصف أو بالإضافة، مثل: ينتقل تنقل الخائف، وأكرمته إكراما عظيما. (ينظر: الأفغاني، ص١٩٠–١٩١؛ الدروس العربية للمدارس الإعدادية، ج٢، ص١٢٩–١٣٠)، والمصدر المؤكد (وهو الذي يأتي بعد الفعل تأكيدا ولا يتغير بناؤه الذي يبنى عليه، مثل: كلّمت معه كلاما، علمت الأمر علما. فهنا أتي المصدر تأكيدا للفعل فقط. (ينظر: الغلاييني، ج٢، ص١٢٨–١٢٩)، والمصدر الصناعي (وهو المصدر الذي يصاغ من الكلمات بإضافة ياء مشددة إلى آخرها وبعدها التاء المربوطة، مثل: اتفاقية وجاهلية، وإيدولوجية وغيرها. (ينظر: الأفغاني، ص١٩١)، فاخترنا منها نوعا واحدا، وهو المصدر الصناعي، وذلك لكثرة استعمالها في العربية المعاصرة، وإن كان في نطاق محدود في مبكر العصر الإسلامي. والشيء الثاني أن كثيرا من الألفاظ الجديدة التي تدلّ على معان متجددة تشتق بهذه الطريقة يعني باشتقاق المصدر الصناعي، حتى صارت أوسع مجالا في التعبير عن مصطلحات العلوم والفنون والآراء والتقنية، وإليه يشير صاحب كتاب فقه اللغة ويقول: إذ لا مفرَّ مِن قَبول ذلك إن لم يكن له بديل، مثل الإيديولوجية، والفيزيائية، والصيدلانية، والكيماوية، والأوتوقراطية، إلى غير ذلك من الكلمات، ولشدة الحاجة لهذا المصدر في التعبير عن كثير من الحقائق الفلسفية والفنون.. (وافي، فقه اللغة، ص ١٣٩). ويقول عبد الصبور شاهين: " ولا شك أن هذه اللاحقة (الياء المشددة+ التاء المربوطة) هي نفسها لاحقة النسب في مثل: مصري، وسعودي، غاية ما هنالك أن التاء التي نجدها في لاحقة المصدر الصناعي توصف بأنها تاء النقل من الوصفية إلى الاسمية، في حين أن التاء في المؤنث المنسوب هي للتأنيث، ولا فرق في النطق بين كلمتي (إنسانية ومصرية) سوى الاعتبار المذكور" (شاهين،ص٢٧٠؛ قنيبي، ع ٣٤، ص٨٩).

ويلاحظ أنّ بعض اللغويين العرب رفضوا هذا النوع المذكور من المصدر لعدم وروده في المعاجم القديمة. لقد درس فريق من العلماء واللغويين العرب هذا المصدر حيث وجدوا جذوره في القرآن الكريم والشعر والنثر الجاهليين، مثل: ألفاظ "الجاهلية والرهبانية واللصوصية والعبودية والحرية والرجولية والخصوصية؛ فأجاز مجمع اللغة المصري هذا الاستعمال حيث اعتمد عليه لإنشاء مصطلحات جديدة تعبّر عن مفاهيم العلوم الحديثة (ينظر: عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي٢٠٠٨م، القسم

١، ص٢٤٩، ٣٩١، ٤٧٢؛ ٥٤٨).وهذا النوع من المصدر الصناعي يصاغ من معظم أنواع الكلام العربي وتأتي على أشكال مختلفة، والآن ننظر في بعض استعماله لدى كتّاب بنغلاديش، وهو كما يلي:

- صياغته من المصدر الصريح، يعني بشكل (مصدر+ يّة) (عمر، القسم ١، ص٢٤٩): وذلك مثل:
- في بلادنا ثورة تقدمية هائلة...وعقيدتهم الإباحية (بلاغ الشرق، ع ٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص١٢).
- وتستحي عملية جينغيز وهلاكو من عمليتهم البربرية والتعسفية (الهدى، مارس ١٩٩٧م، ص١١).
- وبالجملة فإن عقد الاتفاقية مع دولة غير مسلمة يجوز في حالين..(الحراء، ع٤، السنة ١، ١٤٣٥هـ، ص ٥).
- ..الإصلاحية الدعوية التجديدية الجهادية... الإدارية والخلقية والدينية..(الهدى، ع ٨، السنة ٩، أغسطس ٢٠٠٣م، ص٩).
- ..السياسية والاستبدادية...وأنها عملية وتابعة لها...والحملات الهمجية..(المصدر السابق، ع١١، السنة ٩، نوفمبر ٢٠٠٣م ص٣)
- ..بأن عملية انتحرت في أرض ميلادها.. (المصدر السابق، ع٧، السنة ١، سبتمبر ١٩٩٥م، ص٨).

نرى في الأمثلة المذكورة أن بعض المصادر الصناعية صيغت أو تكوّنت من المصدر الصريح، وذلك مثل: التقدمية والإباحية والتعسفية والاتفاقية والإصلاحية، والإدارية والاستبدادية والعملية.

صياغته من اسم الجمع، يعني بشكل (اسم جمع+ يّة) (ينظر: قنيبي، ع٣٤، ص٨٩–٩٠): وذلك مثل:

- والإنسانية في الجاهلية تدور عامة في الإطعام في المحل وإعانة الفقير وقرى الضيف والعطاء.. (مجلة البحوث للدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة راجشاهي، ديسمبر ٢٠٠٨م، ع٣، ص٣٣).
- وكأنها لسان الديمقراطية وترجمان الشعبية ورئيسة الديمقراطية وحبيبة الناس والبلاد.. (بلاغ الشرق، ع٢٢، فبراير ٢٠١٦م، ص٢).
- ..لا الجنسية ولا القومية ولا الشعوبية ولا العصبية... مذهبية وطائفية.. (المصدر السابق، ع٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص٢٨).

- عسى أن يكون هذا باعثا لنا على إصلاح...والتأسي بمنقذ البشرية من الضلال.. (النور، ع٢، السنة٢، ربيع الأول–ربيع الثاني ١٤٣٧هـ، ص٩).
- هؤلاء لا يعلمون أن في الإنسان سيئين على الانفراد فيه وجود إنسانية ووجود الحيوانية (الثقافة الإسلامية، ع٣، السنة ٦، يناير–مارس ١٩٨٢م، ص٣٣)

نشاهد في الأمثلة المذكورة أنّ بعض الصيغ للمصدر الصناعي شُكّلتْ من اسم الجمع، مثل: الإنسانية والشعبية والجنسية والقومية والشعوبية والطائفية والبشرية والحيوانية.

صياغته من كلمة أجنبية، يعني بشكل (كلمة أجنبية+ يّة): وذلك مثل

- فإنه تأثر برومانسية أبي شبكة من لبنان ويودلير من فرنسا.. (المجلة العربية، جامعة داكا، مج١٢، ع١٣، يونيو ٢٠١٠م، ص١٩٥).
- ..ولا يصلح له سوى القهر والاستبداد والدكتاتورية.. (الإشراق، ع٢، السنة١، أغسطس ٢٠١٢م، ص٢٤).
- مال شاعرنا إلى الإيدولوجية اليسارية في حياته التعليمية.. (الإنجاز، ع٨، فبراير ٢٠١٨م، ص٢٣).
- لو كان أحد مجاز لممارسة السياسة باسم الاشتراكية وباسم الشيوعية، وباسم الليبرالية.. (الهدى، ع٦، السنة ١، أغسطس ١٩٩٥م، ص٩).

نجد في الأمثلة المذكورة أنّ بعض أشكال المصدر الصناعي أنشئت من الكلمات الأجنبية، وذلك مثل: الرومانسية، والدكتاتورية، والإيدولوجية، والليبرالية.

- صياغته من أسماء الذوات أو أسماء الأعلام يعني بشكل (اسم علم+ يّة) (عمر، القسم٢، ص٣٩١؛ (ينظر: قنيبي، ع ٣٤، ص٨٩–٩٠): وذلك مثل:
- خلق الله سبحانه وتعالى الجسد لاستخدام ما في الأرض والرهبانية تخالف ذلك.. (الهدى، ع ١٠، السنة ٣، أكتوبر ١٩٩٧م، ص٨).
- ولذلك بدأ الرجوع إلى القوانين الربانية.. (المصدر السابق، ع ١٠، السنة ٣، أكتوبر ١٩٩٧م، ص١١).
- القائمة على أساس العقيدة الصحيحة وصدق العزائم وحسن النوايا وشفافية النفوس، وخلوها من الغش والخديعة، وكل المعاني الجاهلية، والأهواء الشيطانية (الحراء، أكتوبر ٢٠١٤م، ع٤، السنة١، ص٨).

- فمنهم من ينتمي إلى الرأسمالية والثاني إلى الشيوعية والثالث إلى العلمانية لا يبالي بالدين.. (الرشاد، ع١، نوفمبر، ديسمبر– يناير ١٩٩٨–١٩٩٩م، ص٥).

هذا واضح في الأمثلة المذكورة بأن بعض الصيغ للمصدر الصناعي شكّلتْ من أسماء الذوات أو أسماء العلم، مثل: الرهبانية والربانية والجاهلية والشيطانية والشيوعية والعلمانية.

- صياغته من اسم الفاعل أو اسم الفاعل المبالغة يعني بشكل (اسم الفاعل+ يّة) (عمر، القسم٢، ص٤٧٢، (ينظر: قنيبي، ع ٣٤، ص٨٩–٩٠)، وذلك مثل:
- ..وأن تكون دولة نموذجية...الجاذبية الجنسية... المظاهرات الاحتجاجية.. (الهدى، ع ٥، السنة ١٤، مايو ٢٠٠٨م، ص٨).
- كما أن لها معنى مستهجنا هو الشذوذ وثورة الخيال والعاطفية المفرطة.. (المجلة العربية، جامعة داكا، مج١١، ع١٢، يونيو ٢٠٠٩م، ص٢٢١).
- وللرومنسية معنى متداول عام هو تغليب الحسّاسية المرهقة والتشكك في الحكمة والعقلانية (المصدر السابق، مج١١، ع١٢، يونيو ٢٠٠٩م، ص٢٢١).
- والمراد من الشفّافية عدم التستر أو التخفي في القيام بأعمال أو واجبات أو معاملات.. (مقالاتي المختارة، شهيد الله فضل الباري، ص١٦٦).

نجد أنّ كلمات "الجاذبية والعاطفية والشفافية" شكّلت للمصدر الصناعي من اسم الفاعل، وكلمة "الحساسية" صيغت له من اسم الفاعل المبالغة.

- صياغته من كلمات مركّبة يعني بشكل (كلمة مركبة+ يّة) (ينظر: قنيبي، ع٣٤، ص٨٩–٩٠)، وذلك مثل:
- وقد عجزت الرأسمالية وسقطت الشيوعية في مسقط رأسها.. (الهدى، ع١، السنة٦، يناير ٢٠٠٠م، ص٢).
- الإسلاموفوبيا ظاهرة جديدة أفرزتها جملة الأحداث الإقليمية والدولية التي شهدها العالم مع.. (بلاغ الشرق، ع ١٨، إبريل٢٠١٠م، ص٨).

نرى في المثالين المذكورين أنّ لفظي "الرأسمالية والإسلاموفوبيا " ركّبا من لفظين على التوالي، وهما (الرأس والمال)، و(الإسلام وفوبيا) حيث شكّلتا للمصدر الصناعي بإضافة أخرهما ياء النسبة والتاء المربوطة.

ج-٣-الاشتقاق والمشتقات من أسماء الذوات أو الأعيان واستعمالها ومشكلاتها لدى كتّاب بنغلاديش:

إنّ أسماء الأعيان أو أسماء الذوات فهي القسم الثاني للأسماء الجامدة، وهي الأسماء التي لا تؤخذ من ألفاظها أفعال بمعانيها، وهي تشتمل على أسماء الأماكن والبلاد كجدّة والرياض والخرج وعدن والعراق، وأسماء الأناسي كزيد وعمرو ورجل، وأسماء الأجناس كأسامة علما على الأسد، وأسماء الحيوانات والجمادات وغيرهما مثل: غصن وفرس (ينظر الخوري، ع ٢٩، ص١٢). فهذه الأسماء ليس لها أبنية صرفية محدّدة، يعني أن أوزانها ليست قياسية، ولا يكون دائما على من أصول ثنائية أو ثلاثية مثل أسماء المعاني والأفعال. وإليه أشار محمد أوكمضان وقال: " فمن العبث محاولة حصر الأبنية الصرفية للأسماء ومحاولة ردّها إلى أصول ثنائية أو ثلاثية كما نفعل بأسماء المعاني وبالأفعال" (أوكمضان، ع٤٤، ص١٠٣).

إنّ العرب القدماء اشتقّوا من أسماء الأعيان، كما اشتقّوا من أسماء المعاني أو المصادر، وذلك مثل: استحجر الطين، واستنوق الجمل، واستنسر البغاة، واستأسد الرجل، وتقوس، وتخشّب، وتَرَبَ، وتمسكن...إلخ *(ينظر: أبحاث ودروس في فقه اللغة العربية، ص٢٧؛ ينظر تفصيل في فقه اللغة، ص٧٩)*. وأما في العصر الحديث فإننا نرى اللغويين العرب المحدثين يشتقّون أفعالا حديثة من أسماء الأعيان التي لا تحصى ولا تعد، والتي يزداد عددها كل يوم عن طريق النحت والتعريب أو بالوضع، ويمكن أن تشتق جميع المشتقات من تلك الأفعال *(قنيبي، ع ٣٤، ص٨٣)*.

ولكثرة اشتقاق العرب من أسماء الأعيان فإن المجمع اللغوي المصري أجاز الاشتقاق من تلك الأسماء، لأن الحاجة تدعو إليه، وإن لم ينص على هذه الصيغة. وذلك مثل: خدّر، وحضّر، وورّد، وجسّم، وحلّل، وشرّع، وصوّت من الصوت بمعنى أبان عن رأيه (to vote)، وكيّف الهواء بمعنى غيّر درجة حرارته أو برودته بوساطة مكيف الهواء، ومثّل بمعنى (to present)، وقيّم بمعنى (to evaluate). وذكر الشيخ أحمد الإسكندري في احتجاجه لهذا القرار أمثلة كثيرة مما اشتق العرب من أسماء الأعيان، منها: مبلّر أو متبلّر (من البلور)، ومكهرب (من الكهرباء)، وممغنط أو ممغنط (من المغنطيس)، وترب المكان (كثر فيه التراب وتربت يده، واستعاروا منه أترب: قلّ ماله وافتقر، فالتصف بالتراب، ومنه المتربة، وجوربتُه (ألبسته الجورب، فتجورب)، وغيرها *(ينظر: المصدر السابق، ص٨٦-٨٧؛ ٩٥؛ مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، ١٤٠٤هـ، ص ١٦-١٨)*.

وكذلك ذكر أحمد مختار عمر في كتابه معجم الصواب اللغوي ألفاظا كثيرة التي اشتقت من أسماء الأعيان حيث حلّل هذه الألفاظ وتوصّل إلى جائزة استعماله في العربية المعاصرة، منها: تكاتف وتعاضد بمعنى تعاون، وجسّم من الجسم بمعنى عظُمَ، وعضّد وتعضيد من العضد بمعنى التقوية والتأييد، وعَضُدَ بمعنى أعانه ونصره، ورأس وترأس بمعنى صار رئيسا *(ينظر: عمر، القسم ١، ص*

٢٤٤، ٢٥١، ٢٩٥، ٣٨٧، ٥٣٧). والآن ندرس اشتقاق كتّاب بنغلاديش من أسماء الأعيان وذلك عن طريق تقديم بعض الأمثلة من كتاباتهم، وهي كما يلي:

ج-٣-أ- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أعضاء الجسم، وذلك مثل

- .. ليكون حياة أفراده موفورة بالرخاء والسعادة ومغمورة بالأمن والسلام يشارك في الأفراح والأحزان يتعاضد ويتكاتف في جميع شؤون الحياة كلها حتى يصير الإنسان.. (بلاغ الشرق، ع١٨، إبريل ٢٠١٠م، ص١٥).
- ..وقد يرأس في الحفلة الشيخ عبيد الحق خطيب مسجد بين المكرم.. (الهدى، ع٤، السنة١١، إبريل ٢٠٠٥م، ص١٦).
- ..واستقبلنا الأستاذ بوجه باسم وترحيب حار، فصافحناه وعانقناه.. (الواحة، ع١، إبريل، ٢٠٠٧م، ص٥).
- .. فأجاد ما قصد، حتى تضلع في العلوم الإسلامية والعربية، وبرع على أقرانه فيها.. (الرشاد، ع١، نوفمبر، ديسمبر- يناير ١٩٩٨-١٩٩٩م، ص١٣).
- تقع هذه المدينة الضاربة في التاريخ في جنوب بنغلاديش، احتضنتها جبال شامخة شرقا.. (الواحة، ع٤، ديسمبر ٢٠٠٧م، ص٥).
- وأهم أهدافها والوسائل والآليات التي يعتمد عليها لتجسيد الآمال والأحلام في أرض الواقع (النور، السنة٢، ع٤، رجب- شعبان- رمضان، ١٤٣٧هـ، ص٣٨).
- إنّ الصيغة القرآنية لمواصفات الشخصية بنماذجها المختلفة قد جسدت في العملية الرائدة.. (الرشاد، ع١، نوفمبر- ديسمبر- يناير ١٩٩٩م، ص٢٨).

نلاحظ في الأمثلة المذكورة أنّ بعض الأفعال والكلمات اشتقت من أعضاء الجسم يعني الكتف والعضد والعنق والجسد والرأس والحضن والضلع، وذلك مثل: يتعاضد من العضد وهو الذراع من مرفق إلى الكتف، ويتكاتف من الكتف، ويرأس من الرأس، وعانقنا من العنق، وجسدت وتجسيد من الجسد، وتضلع من الضلع، واحتضنت من الحضن.

ج-٣-ب- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أسماء الجمادات، وذلك مثل:

- ..وكان هذا الرجل حطّابا يحتطب في الغابة ويبيع في السوق.. (القلم، ع٤، العام٣، صفر ١٤٢٨هـ، ص٨).
- إنه من الضرورة أن يكون ربع أراضي بنغلاديش مشجرة بالأشجار المختلفة (الهدى، ع٨، السنة١٠، أغسطس ٢٠٠٤م، ص١٤).

- حتى وجدت الناس يجتمعون تحت شجرة مورقة شجرة تين البنغالي.. (المفاز، ع٢، السنة١، محرم ١٤٣٧هـ، ص١٤).
- فهي تفوح روائحها الذكية، وتعطر الأجواء، وتنشط القلوب.. (النور، ع٢، ربيع الأول–ربيع الثاني، ١٤٣٦هـ، ص١٣).
- لا يطيب لها الأكل والشرب، لا تكتحل بنوم فلقيت مع الطبيب.. (النحلة، ع٥، مارس ٢٠١٣م، ص٦).
- .. وتدفق ما تدفق في قلبي، ولبيّ، وتموّج ما تموج في فكري، ومشعري.. (النور، ع٢، ربيع الأول–ربيع الثاني، ١٤٣٦هـ، ص١٢).

واضح في الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال والكلمات اشتقت من أسماء الجمادات يعني الحطب والشجر والورق والعطر والكحل والموج، وذلك مثل: يحتطب من الحطب، ومشجرة من الشجر، ومورّقة من الوقة، وتعطر من العطر، وتكتحل من الكحل، وتموج من الموج.

ج–٣–ج– الاشتقاق والكلمات المشتقات من أسماء البلدان والأماكن، وذلك على سبيل المثال:

- بعد أن تصفحنا الكتابات والبحوث حول الموضوع استخلصنا أن العولمة هي الأمركة.. (بلاغ الشرق، ع ١٥، مايو ٢٠٠٨م، ص٩).
- .. تحديد النسل على الأيغور هو إيقاف نمو الأهالي والإسراع من خطوات تصيين تلك المنطقة (الهدى، ع ١١، السنة ٨، نوفمبر ٢٠٠٢م، ص٥).
- يشمل هذا العنوان القصير على كلمتين محدثتين وهما العرقنة والأفغنة"، ولايعرف معناهما إلا.. (النهضة الأدبية، ع١، السنة١، ص٨).
- إلا أن الجديد الذي يطرح الآن هو ظاهرة الفراعنة الجدد المتمصرين، حيث سخرت الكتابة.. (الهدى، ع٢، السنة ٩، فبراير ٢٠٠٣م، ص١٥).

هذا واضح في الأمثلة المذكورة أن الأفعال والمصادر اشتقت من أسماء البلدان يعني أمريكا والصين والعراق وأفغانستان ودولة مصر، وذلك مثل: الأَمْرَكَة من أمريكا، والتصيين من الصين والعرقنة من العراق والأفغنة من أفغانستان، والمتمصرين من دولة مصر.

- فلما اكتفينا بالإخلاد إلى الكلام، وقعدنا عن العمل...استأسد علينا كل ثعلب.. (النهضة الأدبية، ع٢١–٢٢، السنة٢، ديسمبر– يناير ١٣/٢٠١٢ م، ص٣).
- .. هكذا يطير قلبه الرضيع في عالم جديد خيالي حتى أخذته سِنة.. (المفاز، ع٩، السنة٢، جمادى الأولى ١٤٣٨هـ، ص٢٢).

- وكأنه تكالبت جميع وسائل الإعلام على تشويه الحقائق وتمويه الوقائع وتضليل الأفكار.. (بلاغ الشرق، ع ٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص١٢).

نشاهد في الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال والكلمات اشتقت من أسماء الحيوانات يعني الأسد والطير والكلب، وذلك مثل: استأسد من الأسد، ويطير من الطير، وتكالبت من الكلب.

ج-٣-ه- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أصوات الإنسان والحيوانات وغيرها، وذلك مثل:

- تأفّف مهند وقال: إنه الأستاذ حمدان يا أسامة.. (النور، ع٣، السنة٣، رجب-رمضان ١٤٣٨هـ، ص١٢).
- ...فيخرج الرجل وينهق كالحمار ثلاث مرات فيعود إلى قبره.. (الواحة، ع٢، يونيو ٢٠٠٧م، ص٥).
- استيقظت فجر يوم على صوت هرة تموء بجانب فراشي، وتلح على ذلك إلحاحا شديدا (بلاغ الشرق، ع١٨، إبريل ٢٠١٠م، ص٢٦).
- .. حتى سمعت نباح كلب، وما إن نبح كلب حتى انضم إليه خمسة أفراد كل يصيح.. (القلم، ع٣، العام٣، محرم ١٤٢٨هـ، ص٤).
- ...بعد صلاة الفجر تشقشق ولا تزال شقشقتها حتى تطلع الشمس (النحلة، ع٣، ديسمبر ٢٠١٢م، ص٩).

نلاحظ في الأمثلة المذكورة أنّ أفعالا متعددة اشتقت من الأصوات، مثل: تأفّف من أصوات الإنسان، وينهق نهيقا من صوت الحمار، وتموء مواء من صوت الهر، ونبح نباحا من صوت الكلب، وشقشقة من أصوات الطير. ومع العلم أن العرب القدماء اشتقّوا كثيرا من الأفعال والكلمات من أسماء الإنسان والحيوانات، حتى رأى بعضهم أن الأصوات هي الأصل الذي انحدر منها جميع اللغات، مثل: دوي الريح، وحنين الرعد، وخرير الماء، ونعيق الغراب، وصهيل الفرس (ينظر : م. م. محمد أحمد زكي، ص ٣٤٤).

ج-٣-و- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أسماء الأطعمة، وذلك مثل:

-خرجنا مع الأستاذ لأداء الجمعة وعدنا إلى البيت وتغدينا، وقضينا وقتا قليلا.. (الواحة، ع١، ربيع الأول ١٤٢٨هـ، ص٦).

-.. وأنا أنسى والله اليوم ما تعشيت أمس، ولكني أذكر ما كان قبل أربعين.. (النور، ع١، السنة٣، محرم-صفر ١٤٣٨هـ، ص٧).

-.. لأنه ذا أسوة حسنة وقدوة طيبة وكان لين الكلام ومعسول اللسان.. (النحلة، ع٤، يناير ٢٠١٣م، ص١٠).

-فإنه يقترب بذلك من آماله وأمانيه العسّالة التي يحملها وينتظر لأوانها.. (المصدر السابق، ص١).

هذا واضح في الأمثلة المذكورة بأن بعض الأفعال اشتقت من أسماء الأطعمة، يعني الغداء والعشاء، والعسل وذلك مثل: تغدينا من الغداء، وتعشيت من العشاء، و"معسول وعسّالة" فإن هذين اللفظين لاسم الفاعل واسم الفاعل المبالغة اشتقّتا من نوع من أنواع الأطعمة اللذيذة وهو العسل.

ج-٣-ز- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أسماء الأزمنة، وذلك مثل:

- قال: أرأيتم إن أخبرتكم أن العدو مصبحكم وممسيكم أما كنتم تصدقونني؟ (بلاغ الشرق، ع١٨، إبريل ٢٠١٠م، ص٢٧).
- فسبحان الله حين تُمسون وحين تُصبحون، وله الحمد في السماوات والأرض...(مجلة أصدقاءنا للتلاميذ، ع١، السنة١، ربيع الأول ١٤٢٦هـ، ص١).
- ..حين نتناولها بعد أن قمنا من النوم مبكرين، وصلينا الفجر..(النور، ع١، السنة٤، صفر-ربيع الأول ١٤٣٩هـ، ص١٨).
- ..وعندما أعود إلى المنزل يحين الوقت للمذاكرة، فأجلس خلف مكتبي..(الحراء، ع٢٢، السنة٢، جمادى الأولى ١٤٣٨هـ، ص٢٠).
- فكنت أخرج كل غداة فأجلس بالأبطح فما أزال أبكي حتى أمسي أو قريبا منها.. (الإرشاد إلى سبيل الرشاد، ٢٠١٦م، ص١٤١).
- ...وإلام تبيتون وتصبحون كاسلين خاسرين (النور، السنة٤، ع٢، فبراير-مارس ٢٠١٨م، ص٢٤).

نجد في الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال من الماضي والمضارع واسم الفاعل اشتقت من أسماء الأزمنة يعني الصباح والمساء والزمن والوقت والحين، وذلك مثل: مصبحكم وتُصبحون من الصباح، وأمسى وممسيكم وتُمسون من المساء، ومبكرين من الوقت الباكر أو الصباح الباكر، ويحين من الحين. قال محمد أحمد زكي: "...واشتقوا من أسماء الأزمنة، وهي أيضا أسماء معان جامدة بقولهم: اخرف القوم: دخلوا في الخريف، وشتوا بموضع كذا: أقاموا به شتاء، واربعوا: دخلوا في الربيع ،واصافوا: دخلوا في الصيف، وافجروا: دخلوا في الفجر، وأصبحوا: دخلوا في الصباح، وكذلك أشرقوا وأظهروا (م. م. محمد أحمد زكي، ص ٣٤٤).

ج-٣-ح- الاشتقاق والكلمات المشتقات من أسماء الأديان والفرق والنظريات، وذلك مثل:

- والهدف لهذا المشروع أسلمة المجتمع وتغيير النظام التعليمي السائد..(الهدى، ع١، السنة١٠، يناير ٢٠٠٤م، ص١٨).
- أما العولمة فمعناها تحويل العالم كله إلى أسرة واحدة..(بلاغ الشرق، ع١٥، مايو ٢٠٠٨م، ص١٢).
- إن علمنة التعليم والثقافة على الإطلاق من طلائع الإلحاد واللادينية في بلاد معظم..(المصدر السابق، ع٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص٩).
- وقد أجمعت الأمة أو من يعتد به منها على جواز التمذهب، بل على وجوبها..(المصدر السابق، ع٢٤. مايو٢٠١٦م، ص١٨).
- وتنصّر النساء الفقيرات والمسكينات باتخاذ مشروع التنمية الاقتصادية للبائسات (الهدى، السنة٣، ع١٢، ديسمبر ١٩٩٧هـ، ص٥).

ننظر في الأمثلة المذكورة أنّ بعض الأفعال اشتقت من أسماء الأديان والفرق والنظريات يعني الإسلام والنصارى والمذهب والعالم والعلماني، وذلك مثل: أسلمة من الإسلام، وعولمة من العالم، وعلمنة من العلماني، وتمذهب من المذهب، وتنصّر من النصاري.

ج-٣-ط- الأفعال المشتقات من بعض الأسماء التي تأتي من باب التفعيل، وذلك مثل:

- وكثير من وزرائها وأعيان البلد...وجماهير الشعب المسلم، يؤمّنون على دعائه..(الواحة، ع٥، فبراير ٢٠٠٨م، ص٦).
- ... ومعظمهم صوّتوا لحزب القومية البنغلاديشية..(الحراء، ع١٢، السنة١، سبتمبر ٢٠١٦م، ص ١٢).
- قامت منظمة وارلد فيسون...التي تموّلها الولايات المتحدة — بصرف..(الهدى، ع١٢، السنة٣، ديسمبر١٩٩٧هـ، ص٥).
- ويقدم للناس نظما رائعة للحياة تمثّلهم تمثيلا صالحا في مجالات الحياة..(بلاغ الشرق، ع٢٢، فبراير ٢٠١٦م، ص١٥).

نشاهد في الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال اشتقت من الأسماء التي تصاغ من باب التفعيل، وذلك مثل: يؤمّنون من الآمين، وصوّتوا من الصوت، وتموّل من المال، وتمثّل من المثال.

ج-٣-ي- الأفعال المشتقات من بعض الأسماء التي تأتي من باب التفعّل والتفعلل، وذلك مثل:

- وفيه حلّ المشكلات التي يواجهها الإنسان في حياته...حتى التبول والتغوط.. (النور، ع٢، السنة٣، ربيع الأول-ربيع الثاني ١٤٣٨هـ، ص٢١).
- مهدي: صدقت، فهم يزرعون الأرض لإيقاف التصحّر..(اللغة العربية الاتصالية للداخل، ص٥٥).
- ... أن معظم هذه الإصدارات تتمحور موضوعاتها حول الأمة الإسلامية..(الفجر، ع١، السنة١، مارس ٢٠١٦م، ص٧).
- ...من خلال أسواق العالمية التي تتمركز في الولايات المتحدة الأمريكية.. (بلاغ الشرق، ع١٥، مايو ٢٠٠٨م، ص١٣).

نلاحظ من الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال اشتقت من الأسماء التي تصاغ من باب التفعّل، وذلك مثل: التبول والتغوط من البول والغائط، والتصحّر من الصحراء، وتتمحور من المحور، وتتمركز من المركز.

الأفعال والمشتقات من اللون والجمال، وذلك مثل:

- واخضرّت أشجارها بثمار التوحيد بعد خريفها، وانتشر الدين الإسلامي الصافي من..(الرشاد، ع١، نوفمبر، ديسمبر- يناير ١٩٩٨-١٩٩٩م، ص١٥).

أما من ترجّى الأماني... واستحلى الرفاهية، واستلذ المطاعم، واستجمل الملابس..(الإنجاز، ع٨، فبراير ٢٠١٨م، ص٣٣).

حتى غدت شعائر الكفار وعاداتهم تنقل مزخرفة مبهرجة بالصوت والصورة الحية من بلادهم (بلاغ الشرق، ع٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص٥).

نرى في الأمثلة المذكورة أنّ بعض الأفعال والمصادر من الماضي والمضارع واسم المفعول اشتقت من اللون والجمال، وذلك مثل: اخضرّت من الخضراء، واستجمل من الجمال، ومزخرفة ومبهرجة من الزخرف والبهرج.

ج-٤-الاشتقاق والمشتقات من أسماء الأعيان المعرّبة أو الكلمات المعرّبة واستعمالها ومشكلاتها لدى كتّاب بنغلاديش:

يعدّ التعريب كذلك من أهم وسائل التنمية اللفظية في اللغة العربية، فيعّرب العرب الكلمات الأعجمية بتحويرها بمتطلبات النطق العرب، فيشتقون منها الأفعال والمصادر والصفات، وذلك مثل: تلفن يتلفن تلفنة من(تلفون)، وهندس يهندس هندسة وهندسي من (مهندس)، وتلفز يتلفز تلفازا تلفزي من(تلفزيون) وغيرها (قنيبي، ع ٣٤، ص٨٢).

إنّ العرب أوجدوا طرقا متعددة في إيجاد المصطلحات العلمية في عصور الازدهار في تاريخ اللغة العربية، وهذه الطرائق لا تزال تستعمل في تعريب الكلمات الأعجمية، وهذه الطرائق استطاعت بها اللغة العربية أن تنمو وتزدهر وتزيد ثروتها اللغوية من الكلمات التي لم يسبقها العرب من قبل، وهي (ينظر: الشهابي، مصطفى، ١٩٥٥م)، ص٢٤):

- تحوير المعنى اللغوي القديم للكلمة العربية، وتضمينها المعنى العلمي الجديد.
- اشتقاق كلمات جديدة من أصول عربية، أو معرّبة للدلالة على المعنى الجديد.
- ترجمة كلمات أعجمية بمعانيها.
- تعريب كلمات أعجمية وعدها صحيحة.

الاشتقاق والكلمات المشتقات من الأسماء المعربات، وذلك مثل:

- ولا يمكن دفعها وردعها إلا ببذل الجهود المكثفة المبرمجة الموحدة، ولا يأتي ذلك إلا بتوحيد.. (بلاغ الشرق، ع ٢٠، فبراير ٢٠١٤م، ص٩).
- فإن العلوم الحديثة جعلت الدنيا مكهربة ممتازة عما قبلها.. (الواحة، ع١، إبريل، ٢٠٠٧م، ص٣).
- ...فحقيقة على رجال المؤهلين أن يبلوروا التصورات الإسلامية.. (الهدى، ع٤، السنة١١، إبريل ٢٠٠٥م، ص٧).

نشاهد في الأمثلة المذكورة أن بعض الأفعال والكلمات اشتقت من الكلمات المعربة يعني البرنامج والكهرباء والبلور، وذلك مثل: المبرمجة من البرنامج، ومكهربة من الكهرباء، ويبلوروا من البلور. وقال أحمد مختار عمر إن بعض اللغويين المحدثين رفضوا استعمال هذه الكلمات المعربة مثل: برمج

وبلور إلا أن مجمع اللغة المصري أجاز استعمالها معتمدا على كثرة اشتقاق العرب من الأسماء الجامدة مثل: تبغدد من بغداد وتفرعن من فرعون (ينظر: تفصيل: عمر، القسم الأول، ص١٨١، ١٩٢).

استنتاج البحث:

- وضّحت الدراسة أنّ الاشتقاق يدل على عدد من المعاني الصرفية التي من أهمها: الخروج، والطلوع، والفراق، والجهد، والعناء.
- عرّفت الدراسة الاشتقاق بأنه عملية توليد الألفاظ بعضها من بعض، وتقوم بنزع لفظ أو صيغة من لفظ أو صيغة أخرى بشرط أن تتفقا من حيث المادة الأصلية والمعنى وتختلفا من حيث الشكل، فيُعدّ المأخوذ منه أو المشتق منه أصلًا والمأخوذ أو المشتق فرعًا، سواء أكان المأخوذ منه فعلًا أم اسمًا.

  بيّنت الدراسة أنه ليس هناك فرق بين الاشتقاق والتصريف في دراسة اللغويين العرب القدامى، بل درسوا هاتين الظاهرتين المذكورتين كموضوع واحد، وأن الاشتقاق يرادف النظام الصرفي عند أغلب اللغويين المعاصرين.
- بعض اللغويين المعاصرين تأثروا بالغربيين عند التفريق بين الاشتقاق والتصريف، وبالرغم من هذا التأثر إلا أن الدراسة ذكرت أنه لا فرق بين الاشتقاق والتصريف من حيث المفهوم، لأن لكل لغة أصولها وسماتها ومصطلحاتها التي تختلف عن اللغات الأخرى. واستنادا لرأي جمهور اللغويين الذين يقولون بأن بعض الكلمات العربية مشتقة وبعضها لم تشتق.
- ذكرت الدراسة أن أقسام الاشتقاق التي ذكرها اللغويون أربعة، هي: الاشتقاق العام، والاشتقاق الكبير والاشتقاق الأكبر، والاشتقاق الكبّار. وترجح الدراسة أن أنواع الاشتقاق ثلاثة: بدون الاشتقاق الكبّار بحكم توافرها وتداولها كثيرا في كتب التراث، وهذا ما يؤيده أكثر اللغويين المعاصرين.
- اعتمدت الدراسة على نوع واحد من أنواع الاشتقاق وهو الاشتقاق العام، بينما تركت أقسامه الباقية لقلّة استعمالها لدى كتّاب بنغلاديش فضلًا عن صعوبة تطبيق الاشتقاق الأكبر في النصوص العربية.

- حلّلت الدراسة استعمالَ العربية المعاصرة في بنغلاديش بتقديم نماذج من أصول الأفعال والكلمات المشتقات المذكورة في العربية المعاصرة واستعمالها لدى كتّاب بنغلاديش التي تصاغ من جذور تتألف من ثلاثة صوامت، كما ذكرتْ أن العربية المعاصرة في بنغلاديش تستعمل بعض المشتقات مثل استعمال العربية الفصحى لها، ومن الأمثلة على ذلك استعمال الكلمات الأجنبية، واسم الفاعل أو اسم الفاعل، والمبالغة، والكلمات المركّبة، وأسماء الذوات والأعلام، والمصادر، والكلمات المعرّبة، وأسماء أعضاء الجسم، وأسماء الجمادات، وأسماء البلدان والأماكن، وأسماء الحيوانات، وأصوات الإنسان والحيوانات، وأسماء الأطعمة، وأسماء الأزمنة، وأسماء الأديان والفرق والنظريات، وبإدخال لام التعريف على حرف النفي المتصل بالاسم، واشتقاق الكلمات بصيغة النسب إلى الجمع وغيرها. كما أن العربية المعاصرة في بنغلاديش تتأثر باللغة الأجنبية عندما يستعمل كُتّاب بنغلاديش الكلمات الأجنبية في كتاباتهم.

المراجع

١. ابن فارس، أحمد، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام هارون، (دار الفكر: ١٩٧٩م).

٢. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب (بيروت: دار صادر، ط٣، ١٤١٤هـ، مج١٠).

٣. الأفغاني، سعيد، الموجز في قواعد اللغة العربية (لبنان: دار الفكر، ٢٠٠٣م).

٤. سملال، الباتول، الاشتقاق في اللغة العربية، موقع الألوكة: https://www.alukah.net/literature_language/٠/١٠٧٥٣٠/ (تاريخ الاسترجاع: ٢٠-٨-٢٠٢٢م).

٥. أنيس، إبراهيم، من أسرار اللغة (القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦، ١٩٧٨م).

٦. أوكمضان، محمد، تطور الأبنية الصرفية ودورها في إغناء اللغة العربية، مكتب تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع٤٤، م١٩٩٧.

٧. الثعالبي،أبو منصور، عبد الملك بن محمد بن إسماعيل، فقه اللغة وسرّ العربية، تح: عبد الرزاق المهدي (إحياء التراث العربي، ط١، ١٤٢٢هـ).

٨. الجرجاني، ابن محمد، عليّ الزين الشريف، كتاب التعريفات (بيروت: دار الكتب العلمية، ط٢، ٢٠٠٢م).

٩. الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني (مصر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ج٢، ط٤، ب.ت).

١٠. الخوري، شحاتة، التنمية اللغوية ودور الاشتقاق فيها (جامعة الدول العربية: مكتبة تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع٢٩، ١٩٨٧م).

١١. الخولي، عليّ، محمد، تأثير التدخل اللغوي في تعلم اللغة الثانية وتعليمها (الرياض: مجلة جامعة الملك سعود، معهد اللغة العربية، م١، العلوم التربوية (٢،١)، ١٤٠٩هـ).

١٢. زكي، م. م. محمد أحمد، الاشتقاق في العربية بين القدامى والمحدثين دراسة موجزة (العراق: جامعة بابل، مجلة كلية التربية الأساسية، ع١٠، كانون ثاني ٢٠١٣م).

١٣. سالم علوي، أبحاث ودروس في فقه اللغة العربية، الجزائر: دار الآفاق

١٤. https://ia800201.us.archive.org/22/items/alkamela2000_gmail_20150205_1650/%D8%A7%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB%20%D9%88%D8%AF%D8%B1%D9%88%D8%B3%20%D9%81%D9%8A%20%D9%81%D9%82%D9%87%20%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%BA%D8%A9.pdf

١٥. السيوطي،جلال الدين، عبد الرحمن بن أبي بكر، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، تح: فؤاد عليّ منصور (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٨هـ، ج١).

١٦. شاهين، عبد الصبور، اللغة العربية لغة العلوم والتقنية (الدمام: دار الإصلاح، ط١، ١٩٨٣م).

١٧. الشهابي، مصطفى، المصطلحات العلمية في العربية في القديم والحديث (القاهرة: مطبعة جامعة الدول العربية، ١٩٥٥م).

١٨. الشوكاني، ابن علي، محمد، إرشاد الفحول إلى تحقيق الحق من علم الأصول، تح: الشيخ أحمد عزو عناية (دار الكتاب العربي، ط١، ١٤١٩هـ، ج١).

١٩. الصالح، صبحي، دراسات في فقه اللغة (بيروت: دار العلم للملايين، ط١٦، ٢٠٠٤م).

٢٠. عمر، أحمد مختار، معجم الصواب اللغوي: دليل المثقف العربي (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨م).

٢١. فصول في فقه العربية، رمضان عبد التواب (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط٦، ١٤٢٠هـ).

٢٢. الغلاييني، مصطفى، الدروس العربية للمدارس الإعدادية السلسلة الثانية (بيروت: دار الكتب العلمية، ط١، ٢٠٠١م).

٢٣. قنيبي، حامد صادق، الاشتقاق وتنمية الألفاظ (جامعة الدول العربية: مكتبة تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع ٣٤، ١٩٩٠م).

٢٤. مجلة مجمع اللغة العربية الملكي (القاهرة: مطبعة الأميرية ببولاق، مج١، ٢، ١٩٣٤، ١٩٣٥م).

٢٥. مجموعة القرارات العلمية في خمسين عاما، أخرجها وراجعها محمد شوقي أمين وإبراهيم الترزي (القاهرة: الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٤٠٤هـ).

٢٦. محمد، عبد الجبار، من أجل مفهوم أدق للاشتقاق، (جامعة الدول العربية: مكتبة تنسيق التعريب، مجلة اللسان العربي، ع ٢٥، ١٩٨٤م).

٢٧. المغربي، عبد القادر بن مصطفى، كتاب الاشتقاق والتعريب (مصر: مطبعة الهلال، ١٩٠٨م).

٢٨. وافي، عليّ عبد الواحد، في فقه اللغة (القاهرة: نهضة مصر للطبع والنشر، ط٢، ٢٠٠٤م).

٢٩. * قائمة العينات البنغلاديشية:

٣٠. الحراء، مجلة أدبية إسلامية شهرية، تصدر عن الجامعة الرحمانية صوت الحراء، غازي بور، داكا.

٣١. اللغة العربية الاتصالية للداخل، إعداد: محمد عتيق الرحمن وآخرون، مجلس التعليم لمدارس بنغلاديش، داكا.

٣٢. الإرشاد إلى سبيل الرشاد، حسن، محمود حسن (داكا: المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية دار العلوم المدنية، جاترابارى، الطبعة الجديدة، ٢٠١٦م).

٣٣. الإشراق، مجلة علمية أخبارية ثقافية إسلامية، تصدر عن شاه باغ، داكا.

٣٤. الإنجاز، مجلة عربية دورية تعني بالثقافة الإسلامية، داكا.

٣٥. الخير، مجلة أدبية ثقافية للناشئين تصدر عن مؤسّسة العلامة أبي الخير، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٣٦. الرشاد،مجلة عربية فصلية تصدر عن قسم الطباعة والنشر بالجامعة العربية الإسلامية جيري، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٣٧. المجلة العربية، تصدر من قسم العربية بجامعة داكا، بنغلاديش.

٣٨. النحلة، جريدة شهرية يصدرها طلاب ناشئون يحملون مستقبلا زاهرا، دار المعارف الإسلامية، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٣٩. النخلة، مجلة عربية أدبية تصدر من جامعة راجشاهي، بنغلاديش.

٤٠. جريدة الواحة الدورية، تصدر عن دار المعارف الإسلامية شيتاغونغ، بنغلاديش.

٤١. رنين، جريدة ثقافية شهرية للناشئين، تصدرها مؤسّسة رنين للإعلام والنشر، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٤٢. مجلة أصدقاءنا للتلاميذ، تصدر على كل غرة ثلاثة أشهر عن منظمة الكوثر، بنغلاديش.

٤٣. مجلة البحوث للجامعة الإسلامية (ب)، الجامعة الإسلامية، كوشتيا، بنغلاديش.

٤٤. مجلة البحوث للدراسات الإسلامية، قسم الدراسات الإسلامية، جامعة راجشاهي.

٤٥. مجلة الخير للأطفال، مجلة أدبية ثقافية تصدر من مؤسسة العلامة أبو الخير، شيتاغونغ.

٤٦. مجلة النور للناشئين، مجلة أدبية للأطفال تصدر على رأس شهرين من المكتبة النورية، شيتاغونغ.

٤٧. مقالاتي المختارة، شهيد الله فضل الباري.

٤٨. القلم، جريدة شهرية للناشئين تصدر عن مدرسة المدينة أشرف آباد، داكا، بنغلاديش.

٤٩. المفاز،مجلة إسلامية عربية علمية أدبية فكرية شهرية، تصدر عن المحبين للغة القرآن الكريم والحديث الشريف والراغبين فيها والمولعين بها، ميربور، داكا.

٥٠. الهدى، مجلة إسلامية شهرية، تصدر من دار العربية للدعوة الإسلامية في بنغلاديش، داكا.

٥١. ضمير الأمة، مجلة إسلامية دورية، تصدر عن معهد اللغة العربية الحديثة بهاتهزاري، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٥٢. بلاغ الشرق، مجلة دورية أدبية إسلامية، تصدر من الجامعة الإسلامية فتية، شيتاغونغ، بنغلاديش.

٥٣. الفجر، مجلة شهرية تصدر عن معهد الدعوة الإسلامية بنغلاديش، ميمن شينغ.

٥٤. مجلة الثقافة الإسلامية، تصدر عن المؤسّسة الإسلامية بنغلاديش، داكا.

٥٥. النهضة الأدبية، مجلة إسلامية عربية علمية أدبية، تصدر عن قسم اللغة العربية وآدابها بالجامعة الإسلامية دار العلوم داكا، ميربور، داكا.